Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانت تشبع دوما تقدموا عليهم وفى التمسك بالآراء التى بليت لكثرة ما آمن بها وصـــدئت لطول ما مر بها من الزمن انما يشلون ظاهره تعرفها فى الأحداث العادية وفى الوقائع الجارية حين نقول : ان التاريخ يعيد نفسه ، فهذا القول لا معنى له الا على هذه الصورة لأن التاريخ لا يعيد نفســه من حيث المشــاهد التى تجرى فى جوانب الأرض وأجزاء المعمورة •

بل قلما يتكرر وقوع حادثة ما مهما كانت درجة تفاهتها أو صغر شأنها ومهما بلغت درجة التشابه بين الأحــداث والذى آوهمنــا أن التاريخ يعيد نفسه هو المدلول أو المعنى الذى نشتقه فى كل مرة من كل نوع من الحوادث على حدة فالانســان الواعى من شأنه دائمــا ألا يدع شيئا سر دون أن يعلق عليه أو أن يستدل منه على شىء • وقلما نقرأ كتابا من كتب السيرة أو التاريخ يسرد القصص ويحكى الوقــائع دون أن نستشــف منهــا الاتجــاه وأن نستخرج منهــا الدلالة • ومن مجموع الدلالات والاتجاهات يمكن أن تقوم للتاريخ فلسفة بالمعنى الصحيح لأنها فى هــذه الحــالة تكون قد ابتعدت بقدر امكان عن كل جزئية وانصرفت الى المعانى بكليتها تبحث فيها عما يمكن أن ينم عن فكرة أو خلاصــة فكرة ، فاذا ما حدث يوما أن تكررت الدلالات أو تشابهت الحكمة المستقاة من واقعتين أو أكثر ظننا التاريخ يعود من جديد كيما يعمق فى نفوســنا الايمــان بشىء بالذات • وهذا خطأ واضح فى تفكيرنا أو لعله يكون ضربا من ضروب التخييل واختلاط المعالم التاريخيــة بالذاكرة الانسانية • وقد يكون من ناحية ثالثة نتيجة رغبتنا فى اعطاء شىء قيمة أكثر مما له فى الواقع • أو أن نجدد فى نفوسنا الاعتقاد بالمظاهر الحيوية العادية حتى لا تضيع • فاما عن الخطــأ فى التفكير فهذا ممكن دائما بالنسبة الى أى عمل نأتيه ونعول عليه فى الوصول الى نتيجة ، وأما التخييل والاختــلاط فى